UNITED NATIONS NATIONS UNIES

الأمم المتحدة

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية – القدس

مسؤول الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة: السلام العادل والدائم هو الطريق الوحيد لإنهاء المعاناة في إسرائيل وفلسطين

(نيويورك/جنيف/القدس، 17 شباط، 2008): وصل السيد جون هولمز، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة الطارئة، اليوم إلى بلدة سديروت في منطقة النقب الغربي في إسرائيل وهي منطقة متضررة بشكل كبير من الهجمات الصاروخية التي تنطلق من قطاع غزة. وتمكن السيد هولمز خلال هذه الزيارة أن يرى عن كثب أثر العنف على الحياة اليومية للعائلات الإسرائيلية.

وكان قد التقى السيد هولمز في بدء زيارته رئيس بلدية المدينة الذي قدم إيجازا حول المصاعب التي تواجه السكان المحليين نتيجة الهجمات الصاروخية شبه اليومية. وطبقا للمسؤولين المحليين، أثرت الأعوام السبعة الأخيرة من العنف بشكل كبير على المدنية وعلى حياة سكانها. فقد تعرض عدد كبير من المنازل إلى القصف والأضرار منذ عام 2001، بالإضافة إلى تباطؤ النشاطات التجارية، وترك المدينة ما نسبته 12% من مجمل السكان في المدينة البالغ عددهم 22,000 نسمة. إضافة إلى ذلك، يضطر ما يقرب من 1,200 طالب في المرحلة الابتدائية إلى السفر يوميا إلى مدارس خارج المدينة.

يقول السيد هولمز: "لا يوجد أهداف عسكرية في هذه المدينة. هؤلاء الضحايا هم مدنيون أبرياء. لا يجب إضاعة الوقت ويجب العمل على وضع حد لهذه الحلقة المفرغة من العنف. مزيد من العنف لن يجلب السلام إلى السكان في سديروت. ولا يتوقع أيضا أن تتمكن عمليات تخفيض الوقود وإمدادات الكهرباء إلى غزة من وقف الصواريخ. يمكن تحقيق السلام ووقف الهجمات الصاروخية فقط من خلال مفاوضات سياسية تهدف إلى سلام شامل، وعادل ودائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين سيعيشون مع بعضهم البعض في المحصلة النهائية".

وقام السيد هولمز بعد ذلك بزيارة مدرسة هادار، وهي مؤسسة تربوية للأطفال الذين يعانون من إعاقات عقلية وجسدية، ومركز "حوسين" للطوارئ وإعادة التأهيل المجتمعي حيث استمع إلى إيجاز حول الآثار النفسية للهجمات الصاروخية على الأطفال والكبار. وزار أيضا منزلا تعرض لقصف من صاروخ قبل يومين وتحدث مع العائلة.

وأضاف السيد هولمز: "لقد اضطر السكان في سديروت والمنطقة المحيطة أن يتعايشوا مع هذه الهجمات الصاروخية العشوائية وغير المقبولة لمدة سبع سنوات الآن. لا يوجد أدنى شك بخصوص الآثار الجسدية والنفسية نتيجة لهذه الهجمات، وإنني أدين بشدة هذه الهجمات الصاروخية وأدعو المسؤولين عن ذلك إلى وقف غير مشروط لهذه الهجمات".

ولاحقا، سافر السيد هولمز إلى تل أبيب حيث التقى بمنسق النشاطات الإسرائيلية في المناطق لدى وزارة الدفاع الإسرائيلية. وعبر السيد هولمز خلال اللقاء عن قلقه تجاه الانعكاسات الإنسانية الخطيرة للتخفيض الكبير في المساعدات الإنسانية والبضائع التجارية إلى غزة ونظام الإغلاق الصارم داخل الضفة الغربية، بما في ذلك آثار ذلك الإغلاق على قدرة المنظمات الإنسانية لتوفير المساعدات. وسعى السيد هولمز للحصول على ضمانات لزيادة كميات المواد إلى غزة بدون تعريض أمن إسرائيل إلى الخطر، خاصة بالنسبة إلى عدد كبير من المشاريع الإنسانية والتنموية المجمدة، واقترح آليات أكثر مصداقية وتوقع لتوفير قطع الغيار الأساسية والإمدادات في قطاعات محددة مثل المعدات الطبية ونظامي المياه والصرف الصحي.

وغادر السيد هولمز تل أبيب متجها إلى رام الله في الضفة الغربية حيث التقى هناك مع مجموعة من المنظمات غير الحكومية الفلسطينية التي توفر مساعدات في كافة أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وناقش معهم كيفية تعزيز الجهود الإنسانية والطرق التي يمكن من خلالها أن تدعم الأمم المتحدة عمل وجهود هذه المنظمات.

سيختتم السيد هولمز مهام زيارته إلى الأراضي الفلسطينية وإسرائيل يوم الاثنين، الموافق 18 شباط، بلقاءات مع ممثلي كبار عن السلطات الإسرائيلية والفلسطينية.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال:

كريستوفر غانيس، المتحدث الرسمي، الأونروا، 0542402659 c.gunness@unrwa.org

خلود بدوي, مكتب الأمم المتحدة للتنسيق للشؤون الإنسانية, المنسقة الإعلامية 0544484632 badawi@un.org